IRAQI Academic Scientific Journals

University of Kirkuk Journal For Administrative and Economic Science (2023) 13 (2): 159-176

UKJAES

University of Kirkuk Journal For Administrative and Economic Science

ISSN 2222-2995

University of Kirkuk Journal For Administrative and Economic Science

Abdullah Mahmoud Abdullah & Al-Ghadib Safaa Ahmed Mohammed. The impact of Means of Reducing the knowledge gap on the Spectrum of Academic Cooperation - A case study at Al-Kitab and Mosul Universities. *University of Kirkuk Journal For Administrative and Economic Science* (2023) 13 (2): 159-176.

The impact of Means of Reducing the knowledge gap on the Spectrum of Academic Cooperation - A case study at Al-Kitab and Mosul Universities

Abdullah Mahmoud Abdullah [1], Safaa Ahmed Mohammed Al-Ghadib[2]

[(1,2)] *College of Administration and Economics-Tikrit University, Tikrit, Iraq*

[1]abdallah554@tu.edu.iq
[2]Safaa.management@yahoo.com

Abstract : The aim of the research is to know the relationship between the means of reducing the knowledge gap and the spectrum of academic cooperation through a case study at the Universities of Al-Kitab and Mosul in Iraq, and four dimensions were identified to reduce the knowledge gap: communication skills, education systems based on new information, innovation systems using new technology, motivation For the use of new resources, four dimensions of the academic cooperation spectrum were also adopted: joint research projects, establishing joint laboratories, joint academic programs, and academic exchange programs. The researcher posed the research problem through the main question of the study - what is the nature of the relationship between the means of reducing the knowledge gap and the spectrum of academic cooperation in the researched universities? To achieve the goal of the research, the researcher adopted the descriptive analytical method to collect and analyze data.

The researcher adopted descriptive analysis as a research method and a questionnaire that was designed in a way that covers all research axes. The method of comprehensive inventory of the research community consisting of the 242 college councils in the above two universities was adopted. The data was analyzed and hypotheses tested using the SPSS-v.25 statistical program.

The research reached conclusions, the most important of which are: There is a significant effect of some dimensions of the academic cooperation spectrum in some dimensions of reducing the knowledge gap, and there is a significant effect of some dimensions of reducing the gap in the dimensions of the academic cooperation spectrum. Means of reducing the knowledge gap in the two universities investigated, especially Al-Kitab University, as it can be used in educational systems, creative and technological systems, and the use of new, new resources.

Keywords: academic cooperation spectrum, knowledge, knowledge gap, Al-Kitab University, Mosul University.

IRAQI Academic Scientific Journals

University of Kirkuk Journal For Administrative and Economic Science (2023) 13 (2): 159-176

أثر وسائل تقليص الفجوة المعرفية على طيف التعاون الأكاديمي – دراسة حالة في جامعتي الكتاب والموصل

أ.م.د عبد الله محمود عبد الله[1] ، الباحث صفاء احمد محمد الغضيب[2]
[1,2] كلية الادارة والاقتصاد جامعة تكريت، تكريت، العراق

المستخلص: هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين وسائل تقليص فجوة المعرفة وطيف التعاون الأكاديمي من خلال دراسة حالة في جامعتي الكتاب والموصل في العراق، وتم تحديد أربعة أبعاد لتقليص الفجوة المعرفية وهي: مهارات الاتصال، نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة، نظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة، الدافع لاستعمال موارد جديدة، وأيضاً تم اعتماد أربعة أبعاد لطيف التعاون الأكاديمي وهي: المشاريع البحثية المشتركة، إنشاء مختبرات مشتركة، البرامج الأكاديمية المشتركة، برامج التبادل الأكاديمي. طرح الباحث مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيسي للدراسة- ما طبيعة العلاقة بين وسائل تقليص فجوة المعرفة وطيف التعاون الأكاديمي في الجامعات المبحوثة؟ ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لجمع وتحليل البيانات.

واعتمد الباحث التحليل الوصفي كمنهج بحث وعلى الاستبانة التي صممت بطريقة تغطي كافة محاور البحث، وتم اعتماد أسلوب الحصر الشامل لمجتمع البحث المكون من مجالس الكليات في الجامعتين أعلاه والبالغ عددهم (٢٤٢) وتم تحليل البيانات واختبار الفرضيات باستعمال برنامج SPSS-v.25 الإحصائي.

وتوصل البحث إلى استنتاجات أهمها: يوجد تأثير معنوي لبعض أبعاد طيف التعاون الأكاديمي في بعض أبعاد تقليص الفجوة المعرفية، كما يوجد تأثير معنوي لبعض أبعاد تقليص الفجوة في أبعاد طيف التعاون الأكاديمي، واهم ما يوصي به البحث هو استغلال توافر المختبرات البحثية المشتركة والإفادة منها في تعزيز وسائل تقليص فجوة المعرفة في الجامعتين المبحوثتين كلتيهما وخاصة جامعة الكتاب، إذ يمكن الإفادة منها في نظم التعليم والنظم الإبداعية والتكنولوجية واستعمال الموارد الجديد الجديدة.

الكلمات المفتاحية: طيف التعاون الأكاديمي، المعرفة، الفجوة المعرفية، جامعة الكتاب، جامعة الموصل.

Corresponding Author: E-mail: abdallah554@tu.edu.iq

المقدمة

إلى يومنا هذا مازال اهتمام الدول والمنظمات بالمورد الأهم على الاطلاق إلا وهو المورد المعرفي لاسيما بعد تحولات الاقتصادية المعاصرة والوجه نحو الاقتصاد المعرفي وكذلك كبرى الشركات إلى شركات ابتكارية، اذ ان الابتكار لا يتأتى من دون رصيد عال من المعرفة، إن الدول والمنظمات التي ترددت في الاهتمام بالجوانب المعرفية وكذلك التي تأخرت بالانتباه لأهميتها والأخرى التي لا تهتم بها أصلاً صار بينها وبين العالم المتقدم فجوة معرفية كبيرة جداً، فمن المعلوم أن الامكانيات المادية والعلمية والتقنية قد تحول دون تقدم بعض الجامعات معرفياً، وهذا يحتم عليها اللجوء إلى التعاون الذي يسهم في نقل العلوم والمعرفة بين من يمتلكها ومن يحتاجها لتتمكن من الاستمرار فضلاً عن المنافسة والاعتماد الأكاديمي وتحسين مخرجاتها وما ينعكس عن تلك المخرجات من فوائد على الجوانب كافة سواء الاقتصادية أم التنموية أم الاجتماعية، من هنا جاءت أهمية دراستنا هذه لما تسلطه من الأضواء على الأساليب الاستراتيجية ومن أهمها التعاون الأكاديمي لتحجيم الفجوة المعرفية بين أصحاب السبق المعرفي واللاحقون بهم على مستوى الرصانة العلمية في الجامعات ومراكز البحث العلمي، وكان المبرر لاختيار عنوان الدراسة ما تشهده مؤسساتنا التعليمية من فجوة معرفية تحول دون حصولها على تصنيف ومكانة تليق بتاريخ هذه المؤسسات والبلد الذي تنتمي اليه، اما الميدان فلكون العنوان يتحدث عن الجانب الأكاديمي والمعرفي فقد تم اختيار جامعتين احداهما حكومية عريقة وأخرى أهلية حديثة إلى حد ما ليتم اختبار فرضيات الدراسة فيهما.

المبحث الأول: المنهجية

أولاً: مشكلة البحث

مما لا شك فيه ان ضرورة تطبيق ضمان جودة التعليم العالي ذو أهمية بالغة، ولكن بسبب عدم تطابق معايير الجهات الرقابية، مع متطلبات المنظمات التعليمية، حال دون اعتمادها وبذلك اصبحت تشكل تحديا على الجامعات. ان اغلب الجامعات التي اعتمدت انظمة الجودة تفشل بمجرد عولمتها واتساع عملها خارج نطاق البلد الام، ولهذا كان لابد من اعتماد آليات تحقق لها التميز الأكاديمي واكتساب السمعة الدولية. ولا يتحقق ذلك الاّ من خلال اتباع معايير خاصة بضمان جودة التعليم العالي. اما على المستوى الميداني وهو كيف ان الجامعات العراقية حصلت في الآونة الأخيرة على تصنيف متراجع بشكل كبير نتيجة تراجع المستوى التعليمي والمعرفي وظهور فجوة معرفية كبيرة الأمر الذي يستدعي من الجامعات الدخول في تعاون مع بعض الجامعات العالمية الرائدة لغرض تقليص تلك الفجوة وتحقيق تقدم في التصنيفات العالمية ومن هنا يبرز التساؤل الرئيسي: (ما تأثير أبعاد تقليص فجوة المعرفة (بدلالة أبعادها) على أبعاد طيف التعاون الأكاديمي (بدلالة أبعاده)؟) ويتفرع عنه التساؤلات الاتية:

١- ما أثر مهارات الاتصال على ابعاد طيف التعاون الأكاديمي؟
٢- ما أثر نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة على ابعاد طيف التعاون الأكاديمي؟
٣- ما أثر نظم الابداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة على ابعاد طيف التعاون الأكاديمي؟
٤- ما أثر الدافع لاستعمال موارد جديدة على ابعاد طيف التعاون الأكاديمي؟

ثانياً: أهمية البحث

يجمع العديد من المختصين والباحثين في قضايا التنمية في الدول النامية، انه لا بديل عن الاستثمار في العلم والمعرفة عبر تنمية القدرات الفكرية والمعرفية لمواهبها الكامنة في رأسمالها البشري وتطوير ثقافة التجديد والابتكار قصد تحقيق قفزة نوعية نحو مجتمع المعرفة، وهذا لن يتأتى الا بإصلاح منظومة التعليم العالي لهذه الدول وتكثيف جهود التعاون العلمي على المستويين الاقليمي والدولي الذي اصبح يشكل ضرورة حتمية، لاسيما مع تنامي ظاهرة العولمة التي سمحت بتخطي الحواجز الزمنية والمكانية مع سهولة انسياب المعلومات والأفكار، وإقامة روابط علمية بين المؤسسات البحثية والأكاديميات العالمية، والانفتاح على البرامج التعليمية والتكنولوجيات الجديدة وتفعيل المبادرات الدولية الداعمة لبرامج التعاون العلمي قصد توطين المعرفة ودعم الحراك العلمي ،وتقديم خبراتها في مجال إصلاح قطاعات التعليم العالي وتحسين أدائها بما يتوافق و معايير الجودة التعليمية والتنافسية الدولية.

الجانب التطبيقي: تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول قطاع مهم من قطاع الخدمات والذي يعد احد الركائز الأساسية للبناء المجتمعات وتطورها والذي يتطلب توفره لدعم وجذب الفرص الاستثمارية بما يسهم في تنمية الاقتصاد الوطني خصوصا وان الاقتصاديات العالمية اليوم قائمة على المعرفة، ورغم أهمية هذه الاقتصاديات ومراكز انتاج المعرفة والمتمثلة بالجامعات الا ان جامعاتنا لا تزال تفقر الى الكثير من المقومات لتصبح مراكز جذب الفرص الاستثمارية من خلال مخرجاتها الموارد المعرفية مقارنة بالدول الاخرى مثل دول شرق اسيا والتي تعد من اكبر التجمعات المعرفية في العالم مما جعلها تحظى بكسب المزيد من الفرص الاستمثارية. ويمكن تحسين مستوى الجامعات المحلية وتقليص متسوى الفجوة المعرفية التي تعاني منها من خلال تحقيق التعاون مع العديد من الجامعات والمراكز البحثية المناظرة بما يسهم في تحسين مستوى الخدمة التعليمية والتي تنعكس على جودة المخرجات التعليمية. وتنبثق اهمية الدراسة من خلال الاتي:

١. ان الخدمة التعليمية أصبحت من أعظم الخدمات في البيئة النامية والتي تفتقر الى الكثير من الموارد، مما أدى ذلك إلى تفكيك الأنشطة التعليمية التقليدية بشكل عام، وجعلها تحظى بأهمية متزايدة في الآونة الأخيرة.
٢. حداثة الدراسة التي تناولت الربط بين متغيرات (طيف التعاون الاكاديمي ووسائل تقليص الفجوة المعرفية)، لكونها من الموضوعات الحديثة في الربط بين المتغيرات، ومن ثم فإنها تعدُّ محاولة لإثارة الاهتمام بموضوع الفجوة المعرفية باعتماد طيف التعاون الاكاديمي، وهو ما يدعو إلى ضرورة الخوض في الدراسة التحليلية لتحديد العلاقة بين هذه المتغيرات، لان الباحث يحاول توليف نموذج جديد في بيئة الجامعات العراقية.
٣. المساهمة في معرفة العلاقة بين طيف التعاون الاكاديمي ووسائل تقليص الفجوة المعرفية في الجامعات العراقية.

ثالثاً: أهداف البحث

الهدف الأساسي من البحث هو اختبار تأثير أبعاد تقليص الفجوة المعرفية (بدلالة أبعادها) على أبعاد طيف التعاون الأكاديمي (بدلالة أبعاده) اما الأهداف الفرعية فتتضمن:

١- تحديد طبيعة العلاقة بين وسائل تقليص فجوة المعرفة وطيف التعاون الأكاديمي.
٢- اختبار تأثير تقليص الفجوة المعرفية (بدلالة أبعادها) على طيف التعاون الأكاديمي (بدلالة أبعاده).
٣- التعرف على الفروق بين الجامعات المبحوثة من حيث طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية.

رابعاً: المخطط الفرضي للدراسة:

يعبر المخطط أدناه عن العلاقات المنطقية بين متغيراتها التي سيتم اختبارها لمجموعة الفرضيات والتي بنيت على أساس إمكانية قياس كل متغير، وقد تضمن المخطط متغيرين:

طيف التعاون الأكاديمي: هو مجموعة من إجراءات او الأنشطة لشركاء مختلفين يشاركون في جهود علمية تعاونية فهو ليس مجرد عمل واحد بل هو طيف يتراوح نطاقه بين التواصل والتنسيق إلى التكامل وغيرها من مجالات الطيف.

وسائل تقليص فجوة المعرفة: هي مجموعة من الأدوات التي تسعى المنظمات من خلالها إلى رفع المستوى المعرفي للعاملين لديها بما يضمن تحقيق الأداء المستهدف لتلك المنظمة.

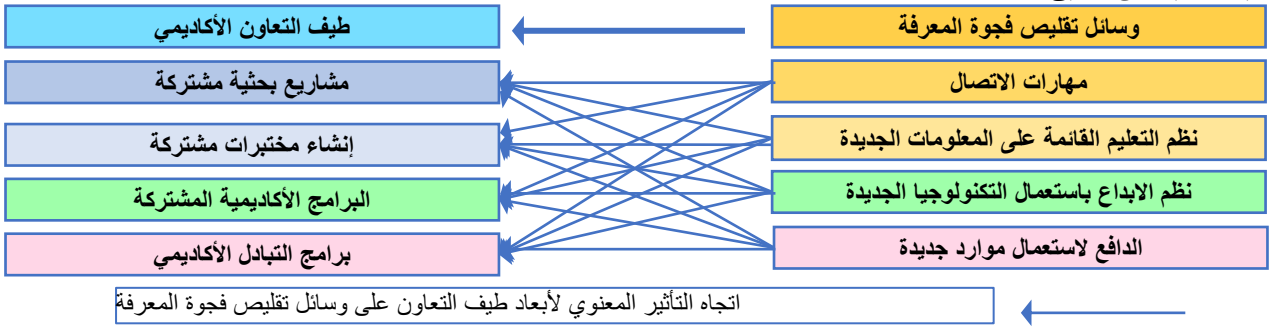

الشكل (١) المخطط الفرضي للدراسة

خامساً: فرضية البحث

الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لوسائل تقليص فجوة المعرفة في طيف التعاون الأكاديمي على مستوى كل جامعة من الجامعات المبحوثة.

وتتفرع عنها مجموعة من الفرضيات الفرعية على مستوى كل جامعة:

- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة على المشاريع البحثية المشتركة.
- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة على إنشاء المختبرات المشتركة.
- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة على البرامج الأكاديمية المشتركة.
- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة على برامج التبادل الأكاديمي.

مجتمع وعيّنة البحث: مجالس الكليات في جامعة الموصل وجامعة الكتاب، اعتمد الباحث اسلوب الحصر الشامل لأفراد مجتمع البحث جميعهم، وقد بلغ حجم العينة (259).

حدود البحث

تمثلت حدود البحث مكانياً في جامعتي الكتاب والموصل، اما حدود البحث زمانياً فقد امتدت للمدة (٢٠٢٢/٦/٣ – ٢٠٢٢/٨/٢٢) واما الحدود البشرية فتمثلت بعينة الدراسة التي شملت مجالس الكليات في كلا الجامعتين المبحوثتين.

الدراسات السابقة ذات العلاقة

تشكل البحوث والدراسات السابقة حصيلة معرفية ذات أهمية كبيرة لأي دراسة لاحقة لأنها جهد ونتاج قدمه لنا من اجتهد لإغناء المعرفة وايصالها إلينا، ولبيان سبل الإفادة من الدراسات والادبيات السابقة كان لا بد من عرضها الادبيات التي تمت الإفادة منها في بحثنا الحالي، وذلك من خلال التركيز على عنوان الدراسة وتاريخ إجرائها، مشكلة الدراسة، هدف الدراسة، متغيرات الدراسة، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، مجال الإفادة من الدراسة.

الجدول (1) عرض لأهم الدراسات ذات العلاقة السابقة

1	الدراسة	**(Salimova, et al,2014)**
	عنوان الدراسة	Strategic Partnership: Potential for Ensuring the University Sustainable Development. الشراكة الاستراتيجية- إمكانية ضمان الجامعة تنمية مستدامة.
	مشكلة الدراسة	تكوين شبكة من الشركاء المهتمين بالتعاون متبادل المنفعة في تدريب الموظفين المؤهلين تأهيلا عاليا، وتعزيز الدعم المادي والتقني للعملية التعليمية.
	أهداف الدراسة	تطوير التعاون الاستراتيجي للجامعات مع الشركات الصناعية. تطوير علاقات مستقرة مع أصحاب المصلحة لجعلهم شركاء استراتيجيين على أساس برامج تعاون شاملة طويلة الأجل في مجالات التعليم والبحث والابتكار
	منهج الدراسة	دراسة وصفية تحليلية
	أهم النتائج	يُظهر تحليل برامج تطوير جامعات الأبحاث الوطنية الروسية أنه يتم تحديد درجة نجاح الجامعة إلى حدٍّ كبير من خلال توافر شبكة شركائها وكفائتم، تعد الشراكة الاستراتيجية شرطًا أساسيًا للتنفيذ الفعال لاستراتيجية التنمية المستدامة للجامعة، التي يوفرها النظام، والتحسين المتوازن والمستمر لأشكال التعاون متبادل المنفعة مع المجموعات الشريكة المختلفة، مع التركيز على مهمة الجامعة.
	مجالات الافادة	في بناء مقياس الدراسة الحالية وتحديد أبعادها.
2	الدراسة	(حروش، ٢٠١٨)
	عنوان الدراسة	انعكاسات التعاون العلمي الجزائري الاوروبي على واقع انتاج المعرفة في الجزائر
	مشكلة الدراسة	إلى أي مدى يساهم التعاون العلمي الجزائري الاوروبي على واقع انتاج المعرفة في الجزائر؟
	أهداف الدراسة	تحليل وتشخيص مدى مساهمة التعاون العلمي الجزائري ودوره في تحقيق التنمية، والوقوف على ابرز معوقات انتاج المعرفة في اطار هذا التعاون.
	منهج الدراسة	دراسة وصفية تحليلية
	أهم النتائج	رغم أهمية التعاون العلمي على انتاج المعرفة الا ان الواقع يبين عدم استطاعته لعب دوره كما يجب، بسبب استئثار الطرف الاوروبي بطرح المبادرات، ووضع مشروعات التعاون وتحديد مجالاته، على العكس من الطرف الثاني (الجزائر) الذي لم يستطع ان يبادر بما يحتاج اليه.
	مجالات الإفادة	تحديد أنواع التعاون الأكاديمي وكذلك التأطير النظري الذي تناولته الدراسة.
3	الدراسة	(Haider, S. and Mariotti, F. 2010)
	عنوان الدراسة	Filling knowledge gaps: knowledge sharing across inter-firm boundaries and occupational communities. تقليص الفجوات المعرفية: تبادل المعرفة عبر الحدود بين الشركات والمجتمعات المهنية.
	مشكلة الدراسة	تتمحور مشكلة الدراسة حول الكيفية التي يمكن للأفراد من خلالها التواصل والمشاركة في أنشطة حل المشكلات ومشاركة أفكارهم لملء الفجوات المعرفية.
	أهداف الدراسة	فهم أفضل لعمليات التفاعل على المستوى الجزئي عبر الحدود التنظيمية وكيف تسهل هذه العمليات تبادل المعرفة وعمليات الإنشاء التي تهدف إلى تلبية متطلبات المعرفة للجهات الفاعلة المعنية.
	منهج الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي
	أهم النتائج	تساهم عمليات تبادل المعرفة عبر الحدود بين الشركاء في كافة المستويات في تلبية الاحتياجات المعرفية للمتعاونين ورأب فجوة المعرفة.
	مجالات الافادة	اثراء الجانب النظري فيما يتعلق بالفجوة المعرفية والمعرفة.

4	الدراسة	(الحدراوي والجنابي، ٢٠١٣)
	عنوان الدراسة	الفجوة المعرفية بين الدول العربية والأجنبية بحسب منهجية تقييم المعرفة.
	مشكلة الدراسة	ما هو حجم الفجوة المعرفية بين الدول العربية ودول العالم المتقدمة.
	أهداف الدراسة	محاولة لتقديم بعض الحلول المناسبة لتجسير الفجوة المعرفية.
	منهج الدراسة	المنهج التحليلي والمنهج المقارن.
	أهم النتائج	هنالك فجوة معرفية كبيرة على مستوى الدول العربية التي سجلت اعلاها الامارات العربية المتحدة في المرتبة الاولى عربيا واثنان واربعون عالميا، بينما احتلت ارتيريا المرتبة الاخيرة عربيا والخامسة قبل الاخير عالميا.
	مجالات الافادة	التأطير النظري لفجوة المعرفة وبلورة ابعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة.

المصدر: الجدول من اعداد الباحث

المبحث الثاني: الإطار النظري

اولاً: وسائل تقليص فجوة المعرفة

مفهوم الفجوة المعرفية

قبل الغوص في تفاصيل الفجوة المعرفية لا بد من التطرق لمفهوم المعرفة.

لقد عرفت المعرفة في قاموس ويبستر بأنها الفهم الواضح والمؤكد للأشياء، الفهم التعلم وكل ما يدركه او يستوعبه العقل، خبرة علمية، مهارة اعتياد أو تعوّد، اختصاص وادراك معلومات منظمة تطبق على حل مشكلة ما وهي التعاقب الطبيعي الذي يأتي بعد المعلومات، فهي ذات مرتبة اعلى من المعلومات (عسكرو، ٢٠١٠: ٣)، والمعرفة هي إنجاز اجتماعي مستمر، يتم تشكيلها وإعادة تكوينها في الممارسة اليومية(Haider, & Mariotti, 2010: 3) .

يميل بعض الأفراد غير المؤهلين للمبالغة في تقدير مهاراتهم وتضخيم معلوماتهم وقدراتهم بسبب عدم قدرتهم على التنافس في مجال المعرفة وتقييم قدرات ومهارات الأفراد الآخرين وهو ما يعرف بـ (وهم التفوّق) (عبد الله وعبد الله، ٢٠٢١: ٢١٧) ويعالَج هذا الوهم من خلال عملية نقل ومشاركة المعرفة اذ يتم حصول الأفراد على المعرفة المنقوصة بما يسهم في تقليص مستوى الجهل الذي يعاني منه العاملين وبالتالي رفع المستوى المعرفي لدى أفراد المنظمة وهذا ما أشار اليه (الحافظ، ٢٠١١: ١٧٦).

ومن وجهة نظر الباحث فان فجوة المعرفة هي نقص المعرفة والمهارات لدى ملاكات الجامعة الذي يحول دون أدائهم المستهدف في الجامعات.

أسباب فجوة المعرفة

طالما أكدت الأدبيات أن المعرفة التي تمتلكها المنظمة ناتجة عن التراكمات المعرفية التي تحصل عليها المنظمة خلال مسيرتها المهنية والمتمثلة بأفرادها العاملين وأن الفجوة المعرفية ناتجة عن التقصير المتراكم لدى الافراد في مواكبة التطورات والتغيرات التي تحدث في بيئة الاعمال وعدم الاستجابة والتكيف معها الأمر الذي يؤدي إلى حدوث تلك الفجوة، وبناءً على ما سبق فإن هناك مجموعة من الأسباب التي تقود إلى زيادة فجوة المعرفة في المنظمة هي :(الغريباوي وآخرون، ٢٠٢٠: ٣٦)

١- عدم كفاءة نظام الحوافز والقدرات التي تنتج المعرفة المطلوبة.
٢- محدودية التأثير المنظمي في بيئة التنافس بسبب عدم وجود معلومات ومحدودية الأنشطة التجارية للمنظمة.
٣- ضعف في تخصيص الموارد المالية المخصصة للبحث العلمي وتنميه الإبداع.
٤- عدم وجود برامج خاصه بتبادل الخبرات والمشاركة في البحوث بين المنظمة والمؤسسات البحثية.
٥- عدم الاهتمام والرعاية بالكفاءات العلمية في البيئة التنظيمية وجعلها بيئة طارده للإبداع.
٦- ضعف الجاهزية التقنية لأنظمة الاتصالات وضعف البنى التحتية الإلكترونية.
٧- الافتقار إلى الاستعداد الشخصي للحصول على المعرفة المتعلقة بطبيعة العمل ومتطلبات الوظيفة.

وسائل تقليص فجوة المعرفة

١- مهارات الاتصال

يعرف قاموس أكسفورد الاتصال بأنه "نقل وتوصيل وتبادل الأفكار والمعلومات بالكلام او الكتابة او بالإشارة" (Oxford,2010,154) ويعرّف بأنه عملية نقل المعلومات من شخص لآخر على شكل حقائق وأفكار او مشاعر لتمكين أطراف الاتصال من تفهم دوافعهم وأهدافهم (إبراهيم، ٢٠١٣: ١١١). ويمكن تعريفه بأنه انتاج المعلومات في الوسط الداخلي والخارجي للمؤسسة، فالاتصال ظاهرة حيوية في المؤسسة، وترافق الإدارة في فرصها كلها في نجاحها وفشلها (عبداوي، ٢٠١٦: ٣٦) وتعرّف مهارات الاتصال بأنها المهارات الساعية إلى تحقيق أهداف المنظمة، وتساعد في عمليات الأداء بأفضل طريقة، وتوفير جو إيجابي بين القيادة والعاملين، ورفع مستوى ثقة العاملين في المنظمة، فهي عبارة عن المهارات التي تعمل على تطوير أساليب العمل، وهي معيار مهم في نجاح المنظمة. (إبراهيم، ٢٠١٣، ١١٢).

إن أهم ما يميّز عملية الاتصال مجموعة خصائص أهمها :(فاضل وسعدون، ٢٠١٧: ٢٢٢)

أ- **الاتصال عملية ديناميكية**: تعد عملية الاتصال عملية تفاعل اجتماعي تمكن من التأثير في الآخرين والتأثر بهم، مما يمكننا من تغيير أنفسنا وسلوكنا بالتكيف مع الأوضاع المختلفة، فعملية الاتصال تعني التغيير في الكثير من القدرات والمهارات التي يمتلكها الافراد.

ب- **الاتصال عملية مستمرة:** الاتصال حقيقة من حقائق الكون المستمرة إلى الأبد فليس لها بداية أو نهاية فنحن في اتصال دائم مع أنفسنا ومجتمعنا، والكون المحيط بنا، فالاتصال مستمر ما استمرت الحياة وهذه الاستمرارية تتوافق مع طبيعة المعرفة التي ليس لها نهاية مما يعني أن عملية الاتصال المستمر تسهم في تطوير وزيادة المعرفة.

ج- الاتصال عملية موضوعية وواقعية: فالاتصال يستمد أصوله من الواقع وما يترتب عليه من تأثيرات متبادلة بين أطرافه وهذا يعطي قيمة حقيقية للمعرفة التي يتم الحصول عليها.

ومن وجهة نظر الباحث فأن مهارات الاتصال لتقليص الفجوة المعرفية في مجال البحث العلمي والتعاون الأكاديمي، تنطوي على تلك العمليات التي من خلالها يتم دعم التدريسيين ومنحهم المزيد من مهارات الاتصال سواء في البرامج البحثية المشتركة أم في المختبرات البحثية المشتركة، وتسهم مهارات الاتصال الفعال في تحقيق برامج التبادل الأكاديمي بشكل كبير عبر تحديد التدريسيين الذين تنوي الجامعة التبادل بهم مع الجامعات الأخرى، عليه يمكن القول إن لمهارات الاتصال دوراً كبيراً في تقليص فجوة المعرفة في مجال التعاون الأكاديمي.

٢- نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة

يتسم العصر الحالي بالتفجر المعرفي والتكنولوجي وانتشار نظم الاتصالات والاستعمال المتزايد للحاسوب والتوسع في استعمال شبكة الانترنت، الأمر الذي جعل العالم قرية كونية الكترونية، ولمحو أمية الحاسوب من خلال توفير بيئة تعليمية وتدريسية تفاعلية تجذب اهتمام الأفراد في عصر يتميز بالتطور المتسارع والتغير المستمر، ويعد توظيف تقنية المعلومات والانترنت في التدريب والتعليم من أهم مؤشرات تحول المجتمع إلى مجتمع معلوماتي، لأن ذلك سيسهم في زيادة كفاءة وفعالية نظم التعليم وفي نشر الوعي المعلوماتي ومن ثم بناء الملاكات المعلوماتية التي تنشدها المجتمعات في العصر الحالي (حتاملة، ٢٠١٥: ٥٤).

ان فجوات الإنجاز اليوم تهم هيئة التدريس على جميع المستويات. نحن ندرك التهديدات التي تشكلها هذه الفجوات على جودة التعليم والأداء، ونعمل جاهدين لسد هذه الفجوات، وعندما يتم تجاهل فجوة مهددة لعملية التعليم فهذا له عواقب على كافة المجالات، إذ إنه يؤثر على جهود تحسين التعليم ويهدد بشكل خطير فرص النجاح (Thomas, 2009: 224).

ويمكن تعريف النظام، "هو مجموعة من المكونات المعقدة المتفاعلة والتي تشكل وحدة كلية هادفة يوجه أداؤها إلى تحقيق الهدف العام للنظام"، فالجامعة ينظر إليها كنظام من خلال الأنشطة والوظائف التي تؤديها، وعلى ذلك يمكن ان ننظر إلى الجامعة كنظام يتكون من الانظمة الفرعية الآتية: (جاد الرب، ٢٠١٠: ١٦)

١- النظام التعليمي.
٢- نظام الدراسات العليا والبحوث.
٣- نظام شؤون البيئة وخدمة المجتمع.
٤- النظام الإداري.

يمكن تحديد أشكال أنظمة التعليم القائمة على المعلومات الجديدة بالأشكال الآتية:

أ-الدخول إلى شبكات المعلومات وفهارس المكتبات: لقد أصبح من الممكن بواسطة شبكة الانترنت الدخول إلى العديد من الشبكات والمعلومات البحثية الأكاديمية وغير الأكاديمية المحوسبة على المستوى الإقليمي، وفي مناطق العالم المختلفة، كذلك يمكن الدخول إلى فهارس المكتبات العالمية الكبرى، مثل مكتبة الكونغرس.

ب-التعليم عن بعد: التعليم عن بعد أو كما يسميه البعض الجامعات المفتوحة، وهي نمط تعليمي جديد في نظامه وطرائق تدريسه وأساليب ادارته وبرامجه، ويعتمد على الوسائط والتكنولوجيات كافة التي يتم التعليم من خلالها (مسلم، ٢٠١٥: ٢٢٢).

ت-التعليم الالكتروني: يعد التعليم الالكتروني إحدى وسائل التعلم والتعليم الحديثة التي تعتمد بشكل أساسي على الحواسيب والشبكات والوسائط المتعددة (صورة وصوت) والانترنيت في إيصال المعلومات إلى المتعلمين وتفاعلهم مع المعلمين ومن ثم توفير فرصة التعلم لكل أنسان دون أن يشكل عاملا الزمان والمكان أو الإمكانات المادية أو الفوارق الفردية عائقا أمام فرصة التعلم (حسن وحمود، ٢٠٠٩: ٤٨٨).

ومن وجهة نظر الباحث فإنّ هذه النظم ستسهم في تقليص فجوة المعرفة في الجامعات والمؤسسات التعليمية في حال تم بناءها بشكل يتناسب مع أهمية القطاع التعليمي وحساسيته، وبما يواكب الانظمة المعتمدة في المؤسسات التعليمية الرائدة عالمياً واقليمياً.

٣-نظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة

يرى (Consffray, 2004:147) إن أهم ما يقلص الفجوة المعرفية في مجال البحث العملي، هو التوجه الحديث نحو التكنولوجيا في مجال التعليم، من خال تعزيز البرمجة القائمة على الأدلة العلمية الحديثة، وتحسين تمويل أنظمة التعليم والتدريب من قبل القائمين على العملية التعليمية، ومراجعة أنظمة التعليم ونشر الأكاديميين، وتيسير التنسيق بين الجهات المختصة ومقدمي الخدمات التعلمية الالكترونية لضمان التكامل بين برامج التعليم والتدريب التقني والمهني وزيادة مشاركة الاكاديميين، وتحسين جودة وملاءمة التعليم والتدريب التقني لكافة الشرائح، من خال إدراج المهارات الحياتية والتربية الوطنية وإدماج مهارات قابلية التعلم الالكتروني في مناهج التعليم المختلفة، وضمان التطور المهني للمدرسين ليصبح أكثر اعتماداً على الطالب من خال جمع بيانات تتيح التنبؤ بالمهارات المطلوبة في الأجل القصير وإجراء دراسات تتبعية واستقصاء النتائج المرجوة.

اما **نظم الإبداع** فهي التي تجمع ما بين الباحثين وأصحاب الأعمال في تطبيقات تجاريه للعلوم والتكنولوجيا: ويقصد بهذه النظم التعاون الواسع والقوي بين الأعمال التجارية ومراكز التفكير من أجل تكوين المفاهيم الإبداعية أو تطبيقية والطرق والتكنولوجيات التي تعطي المنتجات والخدمات ميزه تنافسيه، مما يشارك في تطوير اقتصاد المعرفة وتحقيقه. كعمالة معرفية منافسة ومطلوبة تستطيع تحديث مهاراتها دوريا (الحدراوي والجنابي،٢٠١٣: ١١٦).

ويرى الباحث إن أهم ما يقلص فجوة المعرفة في مجال التعليم العالي، هو التوجه الحديث نحو التكنولوجيا في مجال التعليم، من خلال تعزيز البرمجة القائمة على الأدلة العلمية الحديثة، وتحسين تمويل أنظمة التعليم والتدريب من قبل القائمين على العملية

التعليمية، ومراجعة أنظمة التعليم ونشر الأكاديميين، وتيسير التنسيق بين الجهات المختصة ومقدمي الخدمات التعليمية الالكترونية لضمان التكامل بين برامج التعليم والتدريب التقني والمهني وزيادة مشاركة الأكاديميين.

٤ـ الدافع لاستعمال موارد جديدة

يمكن وصف الأنماط والأحداث التي تحدث في البيئة بأبعادها المتعددة، مثل ما إذا كانت البيئة مستقرة أو غير مستقرة، متجانسة أو غير متجانسة، بسيطة أو معقدة؛ وافرة الموارد، أو الموارد المتاحة لدعم نمو المنظمة؛ مركزة أو مشتتة؛ ودرجة التوافق في البيئة فيما يتعلق بالمجال المقصود للمنظمة. تتلخص هذه الأبعاد في طريقتين أساسيتين تؤثر فيهما البيئة على المنظمات: (١) الحاجة إلى معلومات حول البيئة؛ و (٢) الحاجة إلى موارد من البيئة. إن الظروف البيئية التي تتسم بالتعقيد والتغيير تخلق حاجة أكبر لجمع المعلومات والاستجابة بناءً على تلك المعلومات. كما تهتم المنظمة بشح الموارد المادية والمالية والحاجة إلى ضمان توافر الموارد (Daft et al. 2020: 147). فالدافع هو المسبب النفسي الذي يعمل على اثارة السلوك وتوجيهه نحو الهدف، وادامة سيره بالاتجاه الذي يتفق مع تحقيق النجاحات ودرء الفشل بمقدار معقول (العنزي، ٢٠١٤: ٣٩٨).

ان البيئة هي مصدر الموارد النادرة والقيمة الضرورية لبقاء المنظمة. فالاعتماد على الموارد يعني أن المؤسسات تعتمد على البيئة ولكنها تسعى جاهدة للسيطرة على الموارد لتقليل اعتمادها على الموردين. إذ تكون المنظمات عرضة للخطر إذا كانت الموارد الحيوية تحت سيطرة منظمات أخرى، لذلك هناك حافز لتكون مسيطرة ومستقلة قدر الإمكان. لأنه بمجرد أن تعتمد المنظمة على الآخرين في الحصول على موارد قيمة، يمكن لتلك المنظمات الأخرى التأثير على صنع القرار الإداري. (Daft et al. 2020: 152)

إن من أهم النقاط التي تسهم في تقليص الفجوة المعرفية من خلال استخدام موارد جديدة تتمثل فيما يلي:

أ- استقطاب الموارد البشرية الموهوبة والكفؤة: وهي كم المعارف والمهارات التي يمتلكها الأشخاص الذين يستعملون تقانة المعلومات في تقديم الخدمات والمنتجات المتنوع (زمام، سليماني، ٢٠١٣: ١٦٤).

ب- استعمال التكنولوجيا الحديثة: إن تكنولوجيا التعليم تمثل الصورة الحديثة والعصرية للعملية التعليمية المطلوبة التي تسهم في إكساب المهارات وتبادل المعارف والتفاعل بين المتعلمين والمعلمين، بهدف خلق جو تفاعلي جيد بين عناصر العملية التعليمية وبين المحتوى التعليمي، كما أن لتكنولوجيا التعليم دور مهم في تحسين عملية التدريس، عن طريق تشجيع التواصل بين الطرفين، بالإضافة إلى الإبداع والانتاج وزيادة الكم الهائل من المعلومات الجديدة والمختلفة وتوظيفها في الحياة العلمية والعملية. (مركون، ٢٠٢١: ٧٢).

ج- تبني أنظمة إدارية حديثة: إن أساليب العمل المتنوعة التي يستعملها الإنسان هي من الأمور التي تحتاج إلى تبديل والتغير والتطوير، وذلك حتى تكون مناسبة للبرامج الذي يهدف إليه. وهناك عدة مستويات للأنظمة إدارية المطلوبة في تحقيق غاية تقليص الفجوة المعرفية عبر تبني التكنولوجيا الحديثة.

ثانياً: طيف التعاون الأكاديمي

مفهوم التعاون الأكاديمي: يتصف مصطلح التعاون الأكاديمي بكونه مفهوماً متعدد الأوجه، ليس فقط لمجرد اختلاف توظيفه عالمياً ولكن احياناً بسبب النبرات الخطابية والثقافية واللغوية المختلفة والدلالات التي يشير إليها.

يقصد بالتعاون العلمي الدولي الأنشطة والتبادلات والعلاقات العلمية المختلفة التي تجري بين عدة أطراف فموضوعه محدد بالميادين العلمية، ومن أشهر التعاريف المقدمة له هو "تبادل المعارف او فرضيات البحث وتحقيقها على المستوى الدولي مع تحويلها إلى نشاطات مشتركة يفترض فيها إنشاء معرفة جديدة" (حروش، ٢٠١٨: ٢٨)، أما تعريف منظمة اليونسكو للتعاون العلمي الدولي: فهو "مجمل البرامج الموجهة لحل المشكلات والتي تتضمن نهجا جامعا لفروع العلم، وتشجيع التفاعل الدائم بين الباحثين والمخططين ومتخذي القرارات من أجل الاستعمال العملي لنتائج البحوث، كما تشمل في إطار التعاون عملية التدريب وهو عنصر أساسي في زيادة القدرات الوطنية اللازمة للمساهمة الفعالة في المشروعات الدولية والوطنية وتحقيق الأهداف الوطنية"(بوجيت، ٢٠٢٠: ٢٢١).

في ضوء ما قدمه الباحثون من مفاهيم ووفقا لتوجهات البحث الحالية يرى الباحث ان التعاون الأكاديمي يتمثل في طيف من الأنشطة المعرفية والمهارية والمهنية التي يتم تقديمها من قبل الأطراف المتعاونين لبعضهم البعض بما يسهم في تحسين جودة الخدمة التعليمية المقدمة وتحسين ريادة الجامعة ووصولها إلى أهدافها.

أهمية التعاون الأكاديمي:

تبرز أهمية التعاون الأكاديمي من خلال استراتيجية الشراكات المعرفية التي هي عملية تشاركية تتم بين الكيانات المختلف من أفراد وجامعات ومنظمات وفق طريقة منسقة تكاملية ومتماسكة يتم من خلالها تكامل المعرفة الموجودة لدى الأطراف المتشاركة لتحقيق الإبداع والابتكار المستمر وتطوير المهارات من أجل ضمان تحقيق الميزة التنافسية المشتركة، إذ تساعد هذه الاستراتيجية على تحسين القدرة التنافسية والانتاجية ورفع الأداء من خلال الوصول إلى المعرفة والخبرة المتوافرة في المنظمات الأخرى والمنظمات التعليمية، فالمنظمات الباحثة عن رفع القدرة التنافسية لابد أن تكوّن تعاون جيد مع شركاء يمتلكون ما يحقق ذلك للمنظمة وهو ما تحدث عنه في حاجة المنظمات إلى استراتيجية التعاون المعرفي لتعزيز مواردها وقدراتها الداخلية والخارجية (عبد الله وصالح، ٢٠٢١: ٤٧٨).

أهداف التعاون الأكاديمي

تسعى جميع الجامعات إلى تحقيق مستوى متقدم في التصنيفات العالمية ولا يخفى على الباحثين أن للتعاون الأكاديمي أهدافاً رئيسية وكبيرة تتمثل بالآتي: (المعموري، ٢٠١٦: ١٩٦)

١- الرفع من نوعية برامج الجامعات العراقية برامج الإعداد لتكون مماثلة للجامعات المتطورة أكاديمياً وإدارياً.
٢- الإفادة من برامج الأستاذ الزائر من الخبرات العالمية، وأيضاً، لتكون متبادلة من خلال توجيه أعضاء هيئة التدريس إلى جامعات محددة لإنجاز سنة التفرغ العلمي ضمن استراتيجية معدة للبحوث والبرامج لضمان جودة البحوث ومناسبتها لجامعاتنا.
٣- التوسع في برنامج منح الطلاب بين الجهتين الزراعة والطب البيطري العلوم والفيزياء والنفط والثروات المعدنية لدى الجامعات العالمية العلوم الطبيعية والرياضيات والتخصصات الأخرى.
٤- مدَّ الجسور المعرفية الدائمة بين جامعاتنا والجامعات العالمية في برنامج تطوير العلوم الطبيعية التطبيقية وخاصة في مجالات العلوم الطبية والهندسة الوراثية والنانو تكنولوجي وغيرها من العلوم الصرفة.
٥- إذا قررت وزارة التعليم العالي تنفيذ شراكة موسعة من الجامعات فلابد أن تكون هناك منهجية وتنسيق بين الجامعات المحلية حتى لا تتكرر الشراكة وتنحصر في جامعات محددة ودولة بعينها.

أنواع التعاون الأكاديمي

تطرقت (Salimova, et al,2014,109) و(حروش، ٢٠١٨: ٣٢) إلى الاشكال الرئيسية للتعاون الأكاديمي في برامج تطوير الجامعات، التي سيتم الاعتماد عليها في أنموذج هذه البحث الحالية:

١- المشاريع البحثية المشتركة:

ينبثق مفهوم المشاريع البحثية المشتركة من مفهوم التشارك المعرفي الذي يعرّف بأنه عملية تبادل المعرفة بين الأفراد أو تحويل المعرفة التي يحملها الفرد إلى شكل يمكن فهمه، ويمتصها ويستعملها الآخرون (أحمد، العصيمي، ٢٠١٩: ٥).

وعرّفها (Rusuli & Tasmin, 2010 :797) بأنها المشاريع المنطوية على عملية تبادل المعرفة بين طرفين أو أكثر وتسمح بإعادة تشكيل المعرفة وإيجاد معرفة جديدة، وتكون المعرفة هنا بشقيها الصريحة والضمنية، ويجب أن تحقق هذه المشاريع هدفاً يتمثل في تحقيق عملية الابتكار من خلال الحلول المطروحة ضمن البرنامج البحثي الذي يتم التشارك والتعاون فيه.

وتظهر أهمية المشاريع البحثية المشتركة في النقاط الآتية (Zheng, 2017:53)

أ- تحقيق عملية تبادل الأفكار والخبرات ووجهات النظر.
ب- زيادة عملية العصف الذهني لتوليد أفكار جديدة.
ج- تبني سياسات التطوير المعرفي.
د- تحقيق الميزة التنافسية المعرفية.
ه- تعزيز إبداع الأفراد وزيادة مهاراتهم الفردية.
و- تعزيز روح التعاون الأكاديمي والمعرفي بين الباحثين أو بين الجامعات الأكاديمية.
ز- تعزيز سمعة الجامعة ضمن الوسط الأكاديمي.

وحتى تحقق المشاريع البحثية الإفادة المرجوة منها يجب أن تتحقق النقاط الآتية (Dong et al, 2017:23):

أ- توافر القدرات التكنولوجية اللازمة لتحقيق عملية تبادل المعرفة.
ب- إضفاء الطابع الرسمي على هذه العملية، من خلال انطوائها تحت لواء جامعات أكاديمية أو منظمات بحثية.
ج- أن تسهم مخرجات هذه المشاريع في تحسين المعرفة والأداء وتحقيق الغايات منها.

ويرى الباحث أنه لكي تحقق الجامعات محل البحث الفائدة المرجوة من المشاريع البحثية المشتركة، يجب أن تمتلك البنية التحتية التكنولوجية الضرورية لإقامة تلك المشاريع حسب الاختصاصات التي تعنى الجامعة بتدريسها، ورصد الموازنة اللازمة لإقامة تلك المشاريع، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية للكوادر البحثية التي تقوم بتلك المشاريع بما يسهم في تفعيل أنشطة البحث العلمي المشترك مع الباحثين في الجامعات الأخرى والتي بدورها تسهم في تقليص فجوة المعرفة لدى الباحثين.

٢-إنشاء المختبرات المشتركة:

يعتمد مشروع المختبر المشترك على اقتراح نشاط بحثي يتم تنفيذه بشكل مشترك من قبل باحثين والهيئة التدريسية في الجامعة والشركاء الاستراتيجيين الذين يعتزمون مشاركة مهاراتهم فضلاً عن مرافق البحث الخاصة بهم في إنشاء مختبر مشترك ويكون مكان المختبر مادياً وافتراضيا، إذ تصمم مختبرات البحث المشتركة لتحقيق نتائج البحث المتميزة من خلال دعم البحث المشترك من قبل أعضاء هيئة التدريس بين الجامعات وشركائها، يتيح الهيكل الذي يوفر هذا التعاون إمكانية إنشاء منظمة بحثية مستقلة داخل الجامعة، وبعد ذلك ستتمكن الجامعة والجهة التي تمول البحث من إجراء البحوث بمرونة وسرعة عالية، ومن ثم يهدف هذا النظام إلى تحقيق نتائج مختلفة عن تلك التي تقدمها البحوث المشتركة التقليدية(Salimova et al, ٢٠١٤: ١١١).

وتعرَّف المختبرات المشتركة بأنها اللبنة الأولى لتأسيس حدائق المعرفة والأبحاث، وبيئة حاضنة للاستثمار في مجال البحث العلمي الداعم للقطاعات الصناعية كافّة، وداعم أساس في عملية نقل التكنولوجيا وتوطينها في البلد المعني تكون بوابته الجامعة التي أسست تلك المختبرات (Mohajan; Islam; Shome, 2017:79) وعرّفت بأنها عملية تنفيذ مقترح بحثي علمي بطريقة مشتركة من قبل باحثين مختصين وأكاديميين ضمن الجامعة مع أطراف خارجية ذات صلة بهذا المشروع البحثي، وتكون ميزانية هذا المشروع ممولة بشكل مشترك من قبل الجامعة والأطراف الخارجيين، أو ممولة بالكامل من قبل الأطراف الخارجيين، مع تقديم التعويض المادي المناسب للباحثين العازمين على العمل في هذا المختبر (Salimova et al, ٢٠١٤:113).

إن الهدف الأساس من إقامة المختبرات المشتركة هو تعزيز سمعة الجامعة في مجال البحث العلمي والأكاديمي، ويتحقق ذلك من خلال النقاط الآتية (أحمد والعصيمي، ٢٠١٩: ٥):

أ. رفع مستوى تدريب الباحثين ضمن الجامعة في مجال البحث العلمي.
ب. تسجيل براءات اختراع من خلال تقديم مشاريع بحثية جديدة تسهم في رفع من سمعة الجامعة.

ج. المساهمة في نقل التكنولوجيا وتوطينها في مجال البحث العلمي.
د. يسهم المختبر الناجح في جذب استثمارات جديدة في مجال الأبحاث التي يقدمها.

ويرى الباحث أنه يجب على الجامعات محل البحث أن تنمي فكرة إقامة المختبرات المشتركة من خلال تعميق علاقات التواصل مع المستثمرين في مجال البحث العلمي في مختلف القطاعات الاقتصادية في البلد، بحيث تؤسس تلك المختبرات قاعدة لإطلاق العديد من المشاريع البحثية التي تحقق إضافة فعلية للاقتصاد الوطني عند تطبيقها على أرض الواقع.

٣- البرامج الأكاديمية المشتركة:

يشير برنامج الدارسة المشتركة إلى المواقف التي تتعاون فيها مؤسستان أو أكثر في برنامج دراسة مشترك، إذ تكون كل جامعة مسؤولة عن القبول ومنح الدرجات العلمية لطلابها ويتم تطوير البرنامج وادارته بشكل مشترك مع احتفاظ كل جامعة بطلابها، ويشير برنامج الدارسة المشتركة أيضاً إلى الحالات التي تتعاون فيها جامعتان او اكثر في برنامج دراسة مشترك يؤدي إلى الحصول على درجة في إحدى الجامعات الشريكة، ويدخل ضمن هذه البرامج المشتركة برامج الدكتوراه المشترك والاشراف (٣ Malik, et al, ٢٠٢٠)، وكلما كانت هذه البرامج كفوءة حققت معايير الجودة فضلاً عن تحقيق أهداف هذا البرنامج، وكذلك المقررات المعتمدة في هذا البرنامج وجودتها ومدى تناسبها مع مستوى الشهادة الممنوحة كل ذلك يحدد الاعتماد الأكاديمي لهذا البرنامج من قبل الهيئات المحلية والعالمية (الجنابي، ٢٠١٨: ٥٥).

إن القيمة المضافة للبرامج الأكاديمية المشتركة تتمثل في أكثر بكثير من مجرد الدخول في عقد اذ يتضمن تطوير برنامج دراسة جديد وساحة جديدة للمعرفة، اذ يجب ان يكون الهدف الأساسي لإنشاء برامج مشتركة هو تحسين جودة التعليم والبحث الذي تشمله الدرجة، ويجب ان تكون نتيجة انضمام الجامعتين او أكثر لتقديم برنامج دراسي ذي مستوى أكاديمي أعلى مما يمكن أن تحققه الجامعات بشكل منفصل، بمعنى آخر تؤدي البرامج المشتركة إلى القيم المضافة الآتية: (Adobor & McMullen, 2014: 264)

١. زيادة تدويل في الجامعات.
٢. تحفيز التعاون متعدد الجنسيات في التدريس على مستوى عالٍ وجعل التعاون ملزماً.
٣. زيادة الشفافية بين الانظمة التعليمية.
٤. تطوير بدائل الدراسة والبحث وفق الاحتياجات المستحدثة.
٥. تحسين التعاون التعليمي والبحثي.
٦. زيادة قابلية توظيف ذوي التعليم العالي وتحفيزهم للتنقل في سوق العمل العالمية.
٧. زيادة الكفاءة في المؤسسات الشريكة من خلال نظام أفضل الممارسات وتنفيذه.
٨. زيادة قدرة المؤسسة على التغيير بما يتماشى مع الاحتياجات الناشئة.
٩. المساهمة في إزالة الحواجز الثقافية (الشخصية والمنظمية).

وتظهر أهمية البرامج الأكاديمية المشتركة من خلال ما يأتي (عودة، ٢٠١٩: ٥-٦).

أ- رفع درجة التنافس بين الجامعات.
ب- تحقيق مبدأ التنويع في البرامج الأكاديمية.
ج- تبادل الخبرات العلمية بين الجامعات.
د- تبادل رسائل الماجستير والدكتوراه بين الجامعات.

ويرى الباحث أنه يجب على الجامعتين محل الدراسة وضع الإمكانات المتوافرة في كل منهما تحت تصرف الجامعات الأخرى التي تريد تطبيق بعد البرامج الأكاديمية معها، وفق ترتيب معين، إذ لا يفترض أن تكون الإمكانات المتوافرة في المختبرات ومراكز البحث والمكتبات في كل الجامعات بالمستوى نفسه، ومن الطبيعي أن يكون هناك تفاوت، وهذا التفاوت يجب أن يستغل إيجاباً خاصةً في برامج الدراسات العليا التي تحتاج إلى إمكانات أكبر من تلك التي تحتاجها برامج البكالوريوس، بما يسهم في تحسين جودة جودة العملية التعليمية وتقليص فجوة المعرفة التي يعاني منها الأساتذة في الجامعات الأم.

٤- برامج التبادل الأكاديمي:

تعرَّف برامج التبادل الأكاديمي بأنها برامج يختار فيها المدرسون الأكاديميون أن يدرسوا في الخارج في مؤسسات تعليمية شريكة مع الجامعة الأم (Ahwireng,2016:6). و تعرَّف بأنها إحدى طرق تدويل التعليم العالي، بإذ يقوم المدرسون الأكاديميون بمتابعة تدريسهم في خارج البلد الأم وكذلك عن طريق الإعارة وتبادل الخبرات للاساتذة. (الجملي، ٢٠١٩: ٧).

وتهدف برامج التبادل الأكاديمي إلى تعزيز مواصفات روح الأعمال الريادية للمدرسين ضمن الجامعات التي انتقلوا للعمل فيها والتي لا تقدمها لهم جامعتهم الأم، إذ يمكن أن يحصلوا على مبادرات مختلفة ينمي من خلالها مهاراتهم بدلاً من ابقائهم ضمن الحدود المفروضة عليهم في الجامعة الأم، إذ يمكن أن يقدم للمدرس زيارات ميدانية للمواقع والمشروعات الصناعية وكل الميادين الضرورية المطلوبة لضمان التوجهات العلمية(Ahwireng,2016:62).

إن أهم فائدة تتحقق من برامج التبادل الأكاديمي تعود على المدرسين تحديداً، من خلال الخبرة المعرفية والمهنية التي يكتسبونها من الجامعات الأجنبية، فضلاً عن العائد المادي الكبير الذي يحققونه.

ومن وجهة نظر الباحث ان تشجيع التدريسيين في الجامعات يبدأ من خلال تعزيز السلوكيات الايجابية كالمكافآت الملموسة او غير الملموسة والتي تشمل زيادة في الأجور أو منح المكافآت المادية أو من خلال كلمات الشكر والإطراء ومنح المزيد من الصلاحيات من قبل الإدارة وهذا يعني أنهم سيكونون تحت انطباع ان الأداء الجيد سيعود عليهم بالنفع مما يؤدي إلى زيادة الرضا الوظيفي لديهم لأنهم يعلمون ان اجتهادهم في العمل سيكون له اثر ايجابي، وان إدارة الجامعة تقدّر الفرد الاكثر كفاءة وتميز بينهم من خلال

مكافأة المجتهد، وهذه المكافآت ستكون بمثابة حافز للهيئة التدريسية للعمل بصورة اكثر فاعلية نحو تحقيق أهداف تطوير الجامعات وأنظمة التعليم فيها من جهة، وتقليص فجوة المعرفة لدى الهيئة التدريسية من جهة اخرى.

المبحث الثالث: اختبار الفرضيات

أولاً- جامعة الكتاب:

الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة (مهارات الاتصال، نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة، نظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة، الدافع لاستعمال موارد جديدة) على أبعاد طيف التعاون الأكاديمي (المشاريع البحثية المشتركة، إنشاء مختبرات مشتركة، البرامج الأكاديمية المشتركة، برامج التبادل الأكاديمي). وتتفرع منها مجموعة من الفرضيات الفرعية.

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة على المشاريع البحثية المشتركة.

لا يوجد تأثير لأبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة على المشاريع البحثية المشتركة إذ أن قيمة المعنوية أكبر من ٠.٠٥ وقد بلغت القوة التفسيرية للأنموذج في ضوء معامل التحديد (٠.٠٦٩) أي أن ٦.٩% من التباين الخاص بمتغير المشاريع البحثية المشتركة يتم تفسيرها من خلال أبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة وهو معامل تحديد غير معنوي إذ إن قيمة معنوية نموذج الانحدار أكبر من ٠.٠٥. وبذلك ننفي الفرضية الفرعية الاولى.

الجدول (2) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

مسارات الإنحدار (الفرضيات)			معلمة الإنحدار Estimate	إحصاءة إختبار المعلمة S.E.	القيمة الحرجة C.R.	معنوية المعلمة P	R^2	F	معنوية نموذج الأختبار
المشاريع البحثية المشتركة	>>>	مهارات الاتصال	0.082	0.182	0.45	0.652	0.069	0.846	0.503
المشاريع البحثية المشتركة	>>>	نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة	-0.146	0.193	-0.757	0.449			
المشاريع البحثية المشتركة	>>>	نظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة	0.019	0.243	0.077	0.939			
المشاريع البحثية المشتركة	>>>	الدافع لاستعمال موارد الجديدة	0.208	0.174	1.191	0.234			

المصدر: اعداد الباحث بالاستناد الى البرنامج الاحصائي SPSS إصدار ٢٥

- الفرضية الفرعية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة على إنشاء المختبرات المشتركة.

معنوية نظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة على إنشاء مختبرات مشتركة إذ ان قيمة P أقل من ٠.٠٥ ولا يوجد تأثير لباقي أبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة على إنشاء مختبرات مشتركة إذ أن قيمة المعنوية أكبر من ٠.٠٥ وقد بلغت القوة التفسيرية للأنموذج في ضوء معامل التحديد (٠.٦٥٨) أي أن ٦٥.٨% من التباين الخاص بمتغير إنشاء مختبرات مشتركة يتم تفسيرها من خلال أبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة وأن قيمة F المحسوبة معنوية عند مستوى (٠.٠٥). وهنا تثبت فقط الفرضية الرئيسية والفرعية الخاصة ببعد نظم الابداع.

الجدول (3) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

مسارات الإنحدار (الفرضيات)			معلمة الإنحدار Estimate	إحصاءة إختبار المعلمة S.E.	القيمة الحرجة C.R.	معنوية المعلمة P	R^2	F	معنوية نموذج الأختبار
إنشاء مختبرات مشتركة	>>>	مهارات الاتصال	0.108	0.165	0.656	0.512	0.658	22.101	.0000
إنشاء مختبرات مشتركة	>>>	نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة	0.163	0.175	0.933	0.351			
إنشاء مختبرات مشتركة	>>>	نظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة	0.59	0.221	2.677	0.007			
إنشاء مختبرات مشتركة	>>>	الدافع لاستعمال موارد الجديدة	0.249	0.158	1.573	0.116			

المصدر: اعداد الباحث بالاستناد الى البرنامج الاحصائي SPSS إصدار ٢٥

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة على البرامج الأكاديمية المشتركة.

معنوية تأثير مهارات الاتصال على البرامج الأكاديمية المشتركة إذ إن قيمة P أقل من ٠.٠٥ ولا يوجد تأثير لباقي أبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة على البرامج الأكاديمية المشتركة إذ أن قيمة المعنوية أكبر من ٠.٠٥ وقد بلغت القوة التفسيرية للأنموذج في ضوء معامل التحديد (٠.٤٨٣) أي أن ٤٨.٣% من التباين الخاص بمتغير البرامج الأكاديمية المشتركة يتم تفسيرها من خلال أبعاد

وسائل تقليص فجوة المعرفة وأن قيمة F المحسوبة معنوية عند مستوى (٠.٠٥). فننفي الفرضية ونثبت تأثير مهارات الاتصال فقط.

الجدول (4) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

مسارات الإنحدار (الفرضيات)			معلمة الانحدار	إحصاءة اختبار المعلمة	القيمة الحرجة	معنوية المعلمة	R^2	F	معنوية نموذج الاختبار
			Estimate	S.E.	C.R.	P			
برامج التبادل الأكاديمي	<<<	مهارات الاتصال	0.392	0.15	2.576	0.01	0.5	11.493	0.000
برامج التبادل الأكاديمي	<<<	نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة	-0.038	0.16	-0.232	0.82			
برامج التبادل الأكاديمي	<<<	نظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة	0.096	0.2	0.473	0.64			
برامج التبادل الأكاديمي	<<<	الدافع لاستعمال موارد الجديدة	0.268	0.15	1.835	0.07			

المصدر: اعداد الباحث بالاستناد الى البرنامج الاحصائي SPSS إصدار ٢٥

- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة على برامج التبادل الأكاديمي.

معنوية تأثير مهارات الاتصال على برامج التبادل الأكاديمي إذ ان قيمة P أقل من ٠.٠٥ ولا يوجد تأثير لباقي أبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة على برامج التبادل الأكاديمي إذ أن قيمة المعنوية أكبر من ٠.٠٥ وقد بلغت القوة التفسيرية للأنموذج في ضوء معامل التحديد (٠.٥٠٠) أي أن ٥٠.٠% من التباين الخاص بمتغير برامج التبادل الأكاديمي يتم تفسيرها من خلال أبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة وأن قيمة F المحسوبة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) فننفي الفرضية ونثبت تأثير مهارات الاتصال فقط.

الجدول (5) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

مسارات الإنحدار (الفرضيات)			معلمة الانحدار	إحصاءة اختبار المعلمة	القيمة الحرجة	معنوية المعلمة	R^2	F	معنوية نموذج الاختبار
			Estimate	S.E.	C.R.	P			
برامج التبادل الأكاديمي	<<<	مهارات الاتصال	0.392	0.15	2.576	0.01	0.5	11.493	0
برامج التبادل الأكاديمي	<<<	نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة	-0.038	0.16	-0.232	0.82			
برامج التبادل الأكاديمي	<<<	نظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة	0.096	0.2	0.473	0.64			
برامج التبادل الأكاديمي	<<<	الدافع لاستعمال موارد الجديدة	0.268	0.15	1.835	0.07			

المصدر: اعداد الباحث بالاستناد الى البرنامج الاحصائي SPSS إصدار ٢٥

ثانياً- جامعة الموصل:

الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد طيف التعاون الأكاديمي (المشاريع البحثية المشتركة، إنشاء مختبرات مشتركة، البرامج الأكاديمية المشتركة، برامج التبادل الأكاديمي) على أبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة (مهارات الاتصال، نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة، نظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة، الدافع لاستعمال موارد جديدة).

وتتفرع منها مجموعة من الفرضيات الفرعية.

- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة على المشاريع البحثية المشتركة.

يوجد تأثير ل (مهارات الاتصال) و (الدافع لاستعمال موارد الجديدة) على المشاريع البحثية المشتركة إذ إن قيمة المعنوية أقل من ٠.٠٥ وقد بلغت القوة التفسيرية للأنموذج في ضوء معامل التحديد (٠.٣٢٥) أي أن ٣٢.٥% من التباين الخاص بمتغير المشاريع البحثية المشتركة يتم تفسيرها من خلال أبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة وهو معامل تحديد غير معنوي إذ إن قيمة معنوية نموذج الإنحدار أكبر من ٠.٠٥. فننفي الفرضية ونثبت تأثير مهارات الاتصال والدافع لاستعمال موارد جديدة فقط.

الجدول (6) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

مسارات الإنحدار (الفرضيات)			معلمة الإنحدار	إحصاءة إختبار المعلمة	النسبة الحرجة	معنوية المعلمة	معامل التفسير	إحصاءة إختبار النموذج	معنوية نموذج الأختبار
			Estimate	S.E.	C.R.	P			
المشاريع البحثية المشتركة	<<<	مهارات الاتصال	0.258	0.066	3.883	***	0.325	22.360	0.000
المشاريع البحثية المشتركة	<<<	نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة	-0.084	0.067	-1.246	0.213			
المشاريع البحثية المشتركة	<<<	نظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة	0.056	0.07	0.795	0.427			
المشاريع البحثية المشتركة	<<<	الدافع لاستعمال موارد الجديدة	0.265	0.062	4.26	***			

المصدر: اعداد الباحث بالاستناد الى البرنامج الاحصائي SPSS إصدار ٢٥

- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة على إنشاء المختبرات المشتركة.

معنوية تاثير (مهارات الاتصال) و (الدافع لاستعمال موارد الجديدة) على إنشاء مختبرات مشتركة إذ إن قيمة P أقل من ٠.٠٥ ولا يوجد تأثير لباقي أبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة على إنشاء مختبرات مشتركة إذ أن قيمة المعنوية أكبر من ٠.٠٥ وقد بلغت القوة التفسيرية للأنموذج في ضوء معامل التحديد (٠.٢٨٩) أي أن ٢٨.٩% من التباين الخاص بمتغير إنشاء مختبرات مشتركة يتم تفسيرها من خلال أبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة وأن قيمة F المحسوبة معنوية عند مستوى (٠.٠٥). فننفي الفرضية ونثبت تأثير مهارات الاتصال والدافع لاستعمال موارد جديدة فقط.

الجدول (7) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

مسارات الإنحدار (الفرضيات)			معلمة الإنحدار	إحصاءة إختبار المعلمة	النسبة الحرجة	معنوية المعلمة	معامل التفسير	إحصاءة إختبار النموذج	معنوية نموذج الأختبار
			Estimate	S.E.	C.R.	P			
إنشاء مختبرات مشتركة	<<<	مهارات الاتصال	0.24	0.088	2.742	0.006	0.289	18.898	0.00
إنشاء مختبرات مشتركة	<<<	نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة	0.021	0.089	0.241	0.809			
إنشاء مختبرات مشتركة	<<<	نظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة	0.107	0.092	1.159	0.246			
إنشاء مختبرات مشتركة	<<<	الدافع لاستعمال موارد الجديدة	0.29	0.082	3.534	***			

المصدر: اعداد الباحث بالاستناد الى البرنامج الاحصائي SPSS إصدار ٢٥

- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة على البرامج الأكاديمية المشتركة.

معنوية تأثير مهارات الاتصال و الدافع لاستعمال موارد الجديدة على البرامج الأكاديمية المشتركة إذ إن قيمة P أقل من ٠.٠٥ ولا يوجد تأثير لباقي أبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة على البرامج الأكاديمية المشتركة إذ أن قيمة المعنوية أكبر من ٠.٠٥ وقد بلغت القوة التفسيرية للأنموذج في ضوء معامل التحديد (٠.٣١) أي أن ٣١.٠% من التباين الخاص بمتغير البرامج الأكاديمية المشتركة يتم تفسيرها من خلال أبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة وأن قيمة F المحسوبة معنوية عند مستوى (٠.٠٥). فننفي الفرضية ونثبت تأثير مهارات الاتصال والدافع لاستعمال موارد جديدة فقط.

الجدول (8) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

مسارات الإنحدار (الفرضيات)			معلمة الإنحدار	إحصاءات إختبار المعلمة	النسبة الحرجة	معنوية المعلمة	معامل التفسير	إحصاءات إختبار النموذج	معنوية نموذج الأختبار
			Estimate	S.E.	C.R.	P			
البرامج	<<<	مهارات الاتصال	0.261	0.075	3.472	***	0.31	20.48	0.00

البرامج الأكاديمية المشتركة									
البرامج الأكاديمية المشتركة	>>>	نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة	0.144	0.076	1.898	0.058			
البرامج الأكاديمية المشتركة	>>>	نظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة	0.038	0.079	0.481	0.631			
البرامج الأكاديمية المشتركة	>>>	الدافع لاستعمال موارد الجديدة	0.183	0.071	2.595	0.009			

المصدر: اعداد الباحث بالاستناد الى البرنامج الاحصائي SPSS إصدار ٢٥

- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة على برامج التبادل الأكاديمي.

معنوية تأثير مهارات الاتصال و الدافع لاستعمال موارد الجديدة على برامج التبادل الأكاديمي إذ إن قيمة P أقل من ٠.٠٥ ولا يوجد تأثير لباقي أبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة على برامج التبادل الأكاديمي إذ أن قيمة المعنوية أكبر من ٠.٠٥ وقد بلغت القوة التفسيرية للأنموذج في ضوء معامل التحديد (٠.٤٠٠) أي أن ٤٠.٠% من التباين الخاص بمتغير برامج التبادل الأكاديمي يتم تفسيرها من خلال أبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة وأن قيمة F المحسوبة معنوية عند مستوى (٠.٠٥). فننفي الفرضية ونثبت تأثير مهارات الاتصال والدافع لاستعمال موارد جديدة فقط.

الجدول (9) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

مسارات الإنحدار (الفرضيات)			معلمة الإنحدار	إحصاءة إختبار المعلمة	النسبة الحرجة	معنوية المعلمة	معامل التفسير	إحصاءة إختبار النموذج	معنوية نموذج الأختبار
			Estimate	S.E.	C.R.	P			
برامج التبادل الأكاديمي	>>>	مهارات الاتصال	0.407	0.075	5.427	***	0.4	31.559	0.00
برامج التبادل الأكاديمي	>>>	نظم التعليم القائمة على المعلومات الجديدة	0.126	0.076	1.66	0.097			
برامج التبادل الأكاديمي	>>>	نظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة	0.036	0.079	0.458	0.647			
برامج التبادل الأكاديمي	>>>	الدافع لاستعمال موارد الجديدة	0.2	0.07	2.845	0.004			

المصدر: اعداد الباحث بالاستناد الى البرنامج الاحصائي SPSS إصدار ٢٥

المبحث الرابع: الاستنتاجات والمقترحات

من خلال التحليل الوصفي للبيانات توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات:

الاستنتاجات على مستوى جامعة الكتاب

١- أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لابعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة في المشاريع البحثية المشتركة، وهذا يدل على ان المشاريع البحثية المشتركة لها التأثير في وليس تقليص الفجوة، وهذه العلاقة منطقية لان المشاريع البحثية المشتركة تسهم في نقل وتبادل المعرفة بين بين الأطراف المشتركة في هذه المشاريع وبالتالي يسهم ذلك في تقليص فجوة المعرفة.

٢- أظهرت النتائج أن نظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة لها تأثير على إنشاء مختبرات مشتركة وهذا يدل على أن الجامعات التي لديها نظم إبداعية قائمة على التكنولوجيا الجديدة ستجعل الكثير من الجامعات تطمح الى القيام بانشاء تعاون معها وخصوصاً بما يتعلق بإنشاء مختبرات مشتركة التي تعد الأكثر حيوية في نقل المعرفة مباشرةً بين الأطراف المتعاونة.

٣- أظهرت النتائج تأثير مهارات الاتصال على البرامج الأكاديمية المشتركة دون غيرها، ويمكن ان يرجع ذلك الى ان اكتساب المعرفة الجديدة وسرعة نقلها بما يتعلق بالبرامج الأكاديمية وتحديثها بصورة مشتركة ومستمرة وسريعة يتطلب وجود مهارات خاصة بالتواصل والاتصال بالجهات المعنية التي تقوم بعملية التحديث المستمر لبرامجها.

الإستنتاجات على مستوى جامعة الموصل

أظهرت النتائج تأثير وسائل تقليص فجوة المعرفة في طيف التعاون الأكاديمي حيث ان لمهارات الاتصال والدافع لاستعمال الموارد الجديدة تأثير على كل من:

أ. المشاريع البحثية المشتركة: وهذا يدل على إمكانية تحسين وتطوير المشاريع البحثية في الجامعة المبحوثة من خلال تحسين مهارات الاتصال مع الأطراف المانحة للمعرفة، وكذلك فان قوة الدافع لاستعمال موارد جديدة في تلك المشاريع الجديدة يمكن ان يسهم في تحقيق نتائج جديدة غير مسبوقة.

ب. البرامج الأكاديمية المشتركة: وهذا يدل على ان تعزيز مهارات الاتصال والتواصل مع الجهات المانحة للمعرفة الجديدة في المؤسسات الأكاديمية المتعاونة يمكن أن يعزز قوة البرامج الأكاديمية وحداثتها في الجامعة المبحوثة، كذلك فان استعمال الموارد الجديدة في العملية التعليمية سيسهم في تحقيق جودة البرامج الأكاديمية وقوتها.

ج. برامج التبادل الأكاديمي: وهذا يمكن ان يرجع الى استعمال مهارات الاتصال بشكل فعال بين الأطراف المتعاونة وبالتالي سيسهم في تطوير البرامج التعليمية المشتركة في كلا الجامعتين ونقل الخبرات والمعرفة من خلال وسائل الاتصال الحديثة، فضلاً عن تعزيز تلك البرامج من خلال استعمال موارد حديثة في تقديم البرامج العلمية وتبادل الخبرات والتقنيات الجديدة في التعليم.

المقترحات

بناءً على النتائج التي خرجت بها الدراسة فقد تضمن هذا المبحث مجموعة من التوصيات والمقترحات حول الدراسات المستقبلية التي يقترحها الباحث:

١. الاهتمام بنظم الإبداع باستعمال التكنولوجيا الجديدة كونه المؤثر الوحيد من بين أبعاد وسائل تقليص فجوة المعرفة على انشاء مختبرات مشتركة (في جامعة الكتاب) وبذلك يكون المنفذ الوحيد للجامعة اتجاه هذا النشاط من أنشطة طيف التعاون الأكاديمي، ويتم ذلك من خلال الاستثمار في التقنيات الحديثة والإفادة من الطلبة خريجي الجامعات الرائدة ممن لديهم تخصصات جديدة او موهوبين، او ابتعاث خريجي الجامعة للحصول على تخصصات دقيقة ونادرة وحديثة من اجل رفع كفاءة أداء الهيئة التعليمية وإدخال تقنيات حديثة تسهم في ابداعه بالتالي رأب فجوة المعرفة والارتقاء بالجامعة في التصنيف العالمي.

٢. الاهتمام الكبير بمهارات الاتصال والدافع لاستعمال موارد جديدة (في جامعة الموصل على وجه الخصوص) لأن هذين البعدين لهما الأثر البالغ في أبعاد طيف التعاون الأكاديمي جميعها، ويتم ذلك من خلال توجيه الجامعة للأساتذة واستثارة الدافع لاستعمال الموارد الجديدة، وكذلك من خلال تكثيف اتصال الأساتذة داخل الجامعة مع نظرائهم في التخصص والتجسير مع نظرائهم في الجامعات الأخرى التي يمكن أن تضيف قيمة معرفية للجامعة من أجل التواصل معهم وتطوير هذا التواصل ليصل الى مرحلة التفاعل الميداني ثم التنسيق وبالتالي التعاون بين الجامعتين.

المصادر

اولاً: المصادر العربية

١- إبراهيم، السعيد مبروك (٢٠١٣) "الاتصال الإداري وإدارة المعرفة بالمكتبات ومرافق المعلومات" دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مصر.
٢- جاد الرب سيد محمد (٢٠١٠) "إدارة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي استراتيجيات التطوير ومناهج التحسين" جامعة قناة السويس.
٣- حسن رافع عباس، حمود حسين كريم (٢٠٠٩) "المعالم الأساسية لفكرة التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني" مجلة كلية الآداب، العدد ٩١.
٤- زمام، نور الدين، سليماني، صباح، (٢٠١٣)، تطور مفهوم التكنولوجيا واستعمالاته في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١١.
٥- طاهر محمد حسن صاحب (٢٠١٩) "التخطيط الاستراتيجي المستدام وتأثيره في ضمان جودة التعليم العالي في ظل متطلبات الحوكمة الأكاديمية" رسالة ماجستير، جامعة الكوفة.
٦- عبداوي، هناء (٢٠١٦) "مساهمة في تحديد دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إكساب المؤسسة ميزة تنافسية " رسالة ماجستير، في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر.
٧- فاضل فايزة، وسعدون سمية (٢٠١٧) "الاتصال التنظيمي ودوره في تحسين الأداء الوظيفي" مجلة روافد، العدد الأول، الجزائر.
٨- مركون، هبة، (٢٠٢١)، استعمال تكنولوجيا التعليم كمدخل لتجويد العملية التعليمية، دراسات معاصرة، مجلة علمية، المجلد ٥، العدد ١.
٩- مسلم، عبد الله حسن (٢٠١٥) "إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات" الطبعة الأولى، دار المعتز، عمان-الأردن.

ثانياً: المصادر العربية المترجمة

1- Abdawi, Hana (2016) "A contribution to defining the role of information and communication technology in giving the organization a competitive advantage." Master's thesis, Management Sciences, Mohamed Kheidar University - Biskra, Algeria.
2- Fadel Faiza, and Saadoun Somaya (2017) "Organizational Communication and its Role in Improving Job Performance" Rawafed Magazine, Issue 1, Algeria.
3- Gad El-Rab Sayed Mohamed (2010) "Management of Universities and Higher Education Institutions, Strategies for Development and Curricula for Improvement," Suez Canal University.
4- Hassan Rafie Abbas, Hammoud Hussein Karim (2009) "Basic features of the idea of shifting from traditional education to e-learning," Journal of the College of Arts, No. 91.
5- Ibrahim, Al-Saeed Mabrouk (2013) "Administrative Communication and Knowledge Management in Libraries and Information Facilities," Dar Al-Wafaa for the world of printing and publishing, first edition, Alexandria, Egypt.
6- Markoun, Heba, (2021), Using educational technology as an input to improve the educational process, Contemporary Studies, Scientific Journal, Volume 5, Issue 1.
7- Muslim, Abdullah Hassan (2015) "Knowledge Management and Information Technology" First Edition, Dar Al-Moataz, Amman-Jordan.

8- Taher Muhammad Hassan Sahib (2019) "Sustainable strategic planning and its impact on ensuring the quality of higher education in light of the requirements of academic governance." Master's thesis, University of Kufa.
9- Zimam, Noureddine, Soleimani, Sabah, (2013), the development of the concept of technology and its uses in the educational process, Journal of Human and Social Sciences, Issue 11.

ثالثاً: المصادر الأجنبية:

1 - Ahwireng. Doreen (2016) Internationalization of Higher Education: A Comparative Case Study of Two U.S. Universities, dissertation Doctor of Education, The Patton College of Education of Ohio University.
2 - Consffray L, (2004), Apprendre faire mieux que les autres ,eviter l'echec :l'influence de l'orientation des buts sur les apprentissaages, revu francaise de pedagogie.
3 - Daft Richard L. Jonathan Murphy, Hugh Willmott (2020) "*Organization Theory & Design",* Fourth Edition US author.
4 - Haider, S. and Mariotti, F.(2010) Filling knowledge gaps: knowledge sharing across inter-firm boundaries and occupational communities, Int. J. Knowledge Management Studies, Vol. 4.
5 - Salimova Tatiana, Natalya Vatolkina, Vasily Makolov, (2014), strategic partnership: potential for ensuring the university sustainable development, quality inNo.vation prosperity/ kvalita iNo.vácia prosperita, organizations Social Sciences Research Journal Vol. 18, No. 1.

الملحق (١)

جامعة تكريت
كلية الإدارة والاقتصاد
قسم إدارة الاعمال
الدراسات العليا

م/ استمارة استبانة

السادة المستبينة آراؤهم المحترمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تعد الاستمارة التي بين ايديكم جزءً من مشروع رسالة ماجستير في التخطيط الاستراتيجي " **تحليل العلاقة التبادلية بين طيف التعاون الأكاديمي ووسائل تقليص الفجوة المعرفية – دراسة حالة في جامعتي الكتاب وجامعة الموصل"** ويعد الباحث هذه الاستمارة ليعتمد عليها في أغراض البحث العلمي، وسوف تنعكس مشاركتكم ايجابياً في اظهار هذه الرسالة بالمستوى الذي يطمح اليه الباحث.

وعليه يرجى تفضلكم باختيار الإجابة التي تعتقدون انها مناسبة لكل سؤال، علماً أن الإجابات ستستخدم لأغراض البحث العلمي حصراً فلا داعي لذكر الاسم، وكما لا يخفى على حضراتكم أن اهمال أي سؤال في الإجابة سيجعل هذا المقياس غير مكتمل، وختاماً فإن الباحث يثمن الجهد والوقت الذي استغرقتموه في الإجابة.

مع جزيل الشكر وفائق التقدير

المشرف	الباحث
الأستاذ المساعد	طالب الماجستير
عبد الله محمود عبد الله	صفاء احمد محمد الغضيب

استمارة الاستبانة

ت	البيانات الشخصية:							
1	الجنس	ذكر			انثى			
2	العمر			سنة				
3	العنوان الوظيفي							
4	مدة الخدمة في الجامعة							
5	التحصيل العلمي							
6	التخصص العام والدقيق							
7	الحالة الاجتماعية	اعزب			متزوج			

أولا": طيف التعاون الأكاديمي

ت	السؤال	اتفق بشدة	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق بشدة
	إدارة الجامعة:					
1	تدرك بأن المشاريع البحثية المشتركة توفر فرص لتعزيز معرفة الكادر التدريسي والطلبة.					
2	تطمح من خلال هذه المشاريع الى تشخيص المشكلات التي تواجه المجتمع ومعرفة اسبابها.					
3	تدرك مدى مساهمة المشاريع البحثية المشتركة في تشجيع الباحثين وطلبة الدراسات العليا للإبداع.					
4	تستفيد من المشاريع البحثية المشتركة في مجال دعم النشر والتأليف كمعيار للرصانة.					
5	تأخذ بالحسبان المخاطر المترتبة على هذه المشاريع كولاء الباحث للشريك الداعم.					
6	تسعى من خلال المشاريع البحثية المشتركة الى رفع التصنيف العالمي للجامعة.					

ت	السؤال	اتفق بشدة	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق بشدة
	إدارة الجامعة:					
7	تنفذ أنشطة بحثية مختبرية مشتركة لتطور مهارات باحثيها مع الشركاء من الجامعات الأخرى.					
8	تسعى من تصميم المختبرات المشتركة الى تعزيز النتائج البحثية المتميزة مع الشركاء من الجامعات الاخرى.					
9	تدرك إمكانية اجراء البحوث المختبرية مع الشركاء بمرونة وسرعة عالية.					
10	تسعى لإقامة مختبرات مشتركة مع المنظمات الصناعية لتطوير الانشطة التعاونية.					
11	تهدف من هذه المختبرات الى نقل التكنولوجيا المختبرية ومشاركتها.					

ت	السؤال	اتفق بشدة	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق بشدة
	إدارة الجامعة:					
12	تطور امكانياتها لتنفيذ البرامج الاكاديمية المشتركة.					
13	تعمل للتغلب على التحديات المختلفة التي ترافق البرامج الاكاديمية بسبب اختلافات الهياكل التشريعية والتعليمية.					
14	تستفيد من حالات الاشراف المشترك في البرامج الاكاديمية المحددة.					
15	تستفيد منها في الحصول على خبرات متراكمة وللاستفادة من مرافق البحث المتقدمة.					
16	تطمح الى الاطلاع على ثقافات الطرف المتعاون في التعليم والبحث.					

ت	السؤال	اتفق بشدة	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق بشدة
	إدارة الجامعة:					
17	تعمل على تطوير علاقاتها الاكاديمية مع مؤسسات التعليم العالي المحلية والأجنبية.					
18	تروم من خلال برامج التبادل الاكاديمي توفير فرص للتدريسيين والطلبة للاطلاع على الثقافات الاخرى					
19	تستهدف عبر برامج التبادل الاكاديمي تحسين القدرات المعرفية والمهنية واللغوية					
20	توسع جهودها في الحصول على اكبر عدد من المنح الدراسية من الجامعات الشريكة					
21	تعمل على استدامة برامج التبادل الاكاديمي للاستجابة لديناميكيات التغيير.					

ثانياً: وسائل تقليص الفجوة المعرفية

ت	السؤال	اتفق بشدة	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق بشدة
	إدارة الجامعة:					
22	تسهل الاتصالات الواردة من إدارة الجامعة إلى باقي الملاك للحصول على المعلومات اللازمة.					
23	توفر اتصالات واردة من الملاك إلى إدارة الجامعة تعلمهم بكل مشاكلهم ومقترحاتهم وحلولها.					
24	توفر اتصالات بين العاملين تشجع التعاون والتكامل بين الوظائف للوصول الى الأداء المستهدف.					
25	تشجع المراسلات المكتوبة بين العاملين في الجامعة توفير المعلومات المطلوبة للأداء المستهدف.					
26	تدعم وسائل الاتصال الشفوي بين العاملين في الجامعة لتوفير المعلومات المطلوبة بالسرعة الممكنة لمن يحتاجها.					
27	توفر وسائل الاتصال الإلكترونية (البريد الالكتروني) بين العاملين في الجامعة للوصول الى المعلومات المطلوبة للأداء المستهدف.					

ت	السؤال	اتفق بشدة	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق بشدة
	إدارة الجامعة:					
28	تقوم بتحديث المناهج اولاً بأول اسوة بالجامعات العلمية المماثلة.					
29	تتجاهل الطروحات المعرفية الجديدة التي يقدمها الاساتذة. عكسي					
30	تقسم الأدوار والمسؤوليات والمهام بشكل واضح للإفادة القصوى من المعرفة الجديدة المستوعبة في مجال عملها.					
31	تبحث باستمرار عن كيفية تطبيق المعرفة الجديدة بشكل أفضل.					
32	تواجه صعوبة في إيجاد حلول معرفية جديدة للمشاكل في بيئة الاعمال. عكسي					
33	تشجع الموظفين لاستعمال لغة مشتركة فيما يتعلق بتطبيق المعرفة الجديدة في عملياتها.					

ت	السؤال	اتفق بشدة	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق بشدة
	إدارة الجامعة:					
34	تسعى الى توفير الحواسيب وملحقاته واستخدامها في أداء الانشطة الإدارية والتعليمية.					
35	تمتلك تقنيات معلومات حديثة كالحاسوب وملحقاته (الشاشة التفاعلية في تقديم الخدمة التعليمية وتقنيات الذكاء الصناعي).					
36	تعمل على تحديث وصيانة الاجهزة باستمرار لاستدامة التجديد في العملية التعليمية.					
37	تعالج البيانات وتخزنها وتسترجعها باستخدام الحاسوب للقيام بالوظائف التعليمية والإدارية.					
38	تستخدم الانترنت لعرض أنشطتها وللتفاعل مع البيئة الداخلية والخارجية.					
39	تعتمد البرامجيات الحديثة في العملية التعليمية والإدارية لتحسين جودة الخدمة المقدمة.					

ت	السؤال	اتفق بشدة	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق بشدة
	إدارة الجامعة:					
40	تضع أولوية لاستقطاب الكفاءات العلمية من خريجي الجامعات العالمية الرصينة.					
41	تحرص على امتلاك احدث التكنولوجيا في مجالات التعليم والمختبرات العلمية ومعالجة المعلومات الإدارية.					
42	تتبنى برامج دراسية جديدة بتخصصات دقيقة لمواكبة احدث برامج التعليم.					
43	تعطي للكليات صلاحية التعاون التعليمي المشترك مع الجهات الخارجية.					
44	توفر مختبرات حديثة وقاعات التعليم عن بعد ومراكز التحسس النائي.					
45	تدعم التدريسيين للمشاركة في المحافل العلمية لكسب معرفة جديدة.					